أندريه موروا يبحث عن شخصية جديدة

يبحث الكاتب الفرنسي أندريه موروا عن شخصية جديدة على غرار شخصية « كولونيل برامبل » التي ابتدعها أثناء الحرب الماضية وسجلها في كتابه المعروف « صمت الكولونيل برامبل »

ولقد زار موروا أخيراً أحد مراكز التدريب بسلاح الطيران الملكي في انجلترا ، وكان قد دعي لإلقاء خطبة على عدد كبير من طلبة الطيران . فقال : « لا مراء في أن يكون الكولونيل الأول قد ناهز السبعين من عمره ، وأنا اليوم أبحث عن حفيده . وسيكون بحثي عنه هذه المرة في سلاح الطيران الملكي . ولا شبهة عندي في أن الصفات التي جعلت من الشيخ ضابطاً ممتازاً ستجعل من الحفيد ضابطاً ناجحاً . فهل لي أن ألتمس منكم المعونة على العثور عليه ؟ »

والمسيو موروا ملحق بالقيادة البريطانية العامة في فرنسا ، كما كان في الحرب الماضية . وقد بذل جهداً جباراً ليسهل على الفرنسيين فهم الإنجليز وتقديرهم . ونال المسيو موروا وسام (ك . ب . ا) في عام ١٩٣٨ ، وهو يحمل وسام اللجيون دونير كما هو حاصل على درجات الشرف من جامعات اكسفورد ، وادنبرة ، وسانت اندروز

ومن مؤلفاته المعروفة : « آريل — أو حياة الشاعر شيللي » و « دزرائيلي » و « بيرون » و « فولتير » و « الملك ادوارد وعصره » و « ديكنز » و « تاريخ لانجلترا »

المعاهد الأجنبية في مصر

يبلغ عدد المعاهد الأجنبية في مصر ٤٠٠ معهد ، منها ١٨٥ معهداً فرنسياً ، و ٦٤ معهداً إيطالياً ، و ٦٢ معهداً يونانياً ، و ٤٢ معهداً انجليزياً ، و ٣٨ معهداً أمريكياً ، وأربعة معاهد ألمانية ، ومعهدان روسيان ، ومعهدان هولانديان ، ومعهد سويسري وآخر سويدي

ويبلغ عدد المعاهد التي أسست لأغراض دينية ٣٠٧ أي ٧٦ ٪ من مجموعها ، منها ١٦٣ لفرنسا ، و ٤٥ لإيطاليا و ٣٥ لليونان ، و ٢٤ لانجلترا ، و ٣٥ لأمريكا ، ومعهدان لألمانيا ، ومعهدان لهولندا ، ومعهد للسويد

ويبلغ عدد التلاميذ الملحقين بهذه المعاهد ٣٩٢ر٧٥ تلميذاً وتلميذة ، منهم ١٠ر٩١٥ من التلاميذ والتلميذات المسلمين ، و ٦٩٣٤ من اليهود ، والباقي من المسيحيين والأقباط

ويبلغ عدد المعاهد التي ليس بها مسلمون ١٠٣ ، وقد لوحظ أن أكثر المدارس الأجنبية غير الدينية ليس بها تلاميذ مسلمون

المعاهد الفرنسية

يبلغ عدد التلاميذ بهذه المعاهد ٥٠٨ ر ٣٤ منهم ٦٢١٤ من المسلمين أي بنسبة ١٨ ٪ . ويبلغ عدد المعاهد التي بها أقل من ٥٠ تلميذاً ٢٦ ، وأقل من ١٠٠ تلميذ ٦٥ ، وأقل من ٢٠٠ تلميذ ١٢١ ، وأكثر من ٥٠٠ تلميذ ١٣ ، وأكثر من ألف معهداً واحداً

المعاهد الايطالية

يبلغ عدد التلاميذ بهذه المعاهد ١٢ر٧٦٩ منهم ١٨٠٤ من المسلمين أي بنسبة ١٤ ٪ ، ويبلغ عدد المعاهد التي بها أقل من ٥٠ تلميذاً إثنين ، وأقل من ١٠٠ تلميذ ٢٠ ، وأقل من ٢٠٠ تلميذ ٣٦ ، وأكثر من ٥٠٠ تلميذ معهدين

المعاهد البريطانية

يبلغ عدد التلاميذ بهذه المعاهد ١٢ر٣١٣ منهم ١٦٠ فقط من المسلمين أي بنسبة ١ ٪ ، ويبلغ عدد المعاهد التي بها أقل من ٥٠ تلميذاً ١٦ ، وأقل من ١٠٠ تلميذ ٢٨ ، وأقل من ١٠٠ تلميذ ٤١ ، وأكثر من ٥٠٠ تلميذ ٥ ، وأكثر من ألف معهداً واحداً

المعاهد الانجليزية

يبلغ عدد التلاميذ بهذه المعاهد ٦٠٩١ منهم ٦٤٥ من المسلمين أي بنسبة ١٥ ٪ ، ويبلغ عدد المعاهد التي بها أقل من ٥٠ تلميذاً ٩ ، وأقل من ١٠٠ تلميذ ٢٢ ، وأقل من ٢٠٠ تلميذ ٣٣ ، وأكثر من ٥٠٠ تلميذ معهداً واحداً

المعاهد الأمريكية

يبلغ عدد التلاميذ بهذه المعاهد ٧٦٩٧ وإن كانت أقل عدداً من المعاهد الإنجليزية منهم ١٦٥٥ من المسلمين أي بنسبة ٢١ ٪ ويبلغ عدد المعاهد التي بها أقل من ٥٠ تلميذاً ٩، وأقل من ١٠٠ تلميذ ١٢ ، وأقل من ٢٠٠ تلميذ ١٩ ، وأكثر من ٥٠٠ معهداً واحداً

المعاهد الألمانية

يبلغ عدد التلاميذ بالمعاهد الألمانية ٥١٧ منهم ١٣١ من المسلمين ، أي بنسبة ٢٥ ٪ ، وهذه المعاهد الأربعة موزعة بين القاهرة والأسكندرية وأسوان

ويبلغ عدد التلاميذ بالمعاهد الهولندية ٢٥٠ منهم ١٢٢ من المسلمين ، والمعهدان الهولنديان في مديرية الغربية

ويبلغ عدد التلاميذ بالمعهد السويسري في الأسكندرية ٧٠ تلميذاً منهم ثلاثة من المسلمين

ويبلغ عدد التلاميذ بالمعهد السويدي ٥٩ منهم ٤ من المسلمين وهذا المعهد في مديرية الدقهلية

ويبلغ عدد التلاميذ بالمعهدين الروسيين ١١١٨ تلميذاً منهم ١٧٧ من المسلمين

الى الأستاذ عباس محمود العقاد

عزيزي الأستاذ الزيات

يسرني أن أنقل إليكم ما لمسته في أجواء الأدب عندنا من ارتياحها إلى مقالكم البليغ الشائق عن (رأي الرافعي في الأستاذين طه والعقاد) ، وتشوقها إلى الاستزادة في تسجيل هذه الأحاديث الطريفة التي يتناقلها كبار الأدباء في مجالسهم الودية الخالصة حيث تتجرد النفوس من ملابسات الخصومة، وتبرأ من نزوات الضغينة، وتتخفف من أحقادها الطارئة وبدواتها العارضة ...

وفي الحق أنك كنت ظريفاً لبقاً في حديثك مع الرافعي فقد استطعت — في شيء من مكر الصحفي — أن تستدرج الرجل وتستخرج من فمه — في غفلة من غرائزه النائمة — هذا الحكم السديد الرشيد في أدب الأستاذ العقاد . وهنا أحب أن أوجه سؤالاً إلى الأستاذ الكبير العقاد أظنه يتردد على لسان كل قارئ عربي مثقف

قد رأيت يا سيدي الأستاذ أن الرافعي قد استطاع أن ينسى الماضي بأحقاده وضغائنه فاعترف لصديقه الزيات أن كتابه « على السفود » لم يكن وحياً من الله وإنما كان رجساً من عمل الشيطان . ولم يقف اعترافه عند هذا الحد بل عمد إلى تحليل مذاهبك الأدبية بنزاهة عجيبة

فهل لنا أن نأمل منك أن تحدثنا بفصل تنشره في الرسالة عن رأيك الصحيح الصريح في أدب الأستاذ الرافعي فتنصف هذا الأدب من أن يتهجم عليه أولئك الذين ارتجلوا حرفة الأدب ارتجالاً وانتحلوها انتحالاً ... إن جمهرة القراء عندنا لتستشرف نفوسها جميعاً إلى علالة منك تبل بها الصدى ؛ وحديثك الصحيح الصريح في أدب الرافعي هي العلالة التي يرتقبونها من زمان بعيد

فهل يتحقق هذا الرجاء ؟ وهل تصدق هذه الأمنية ؟

إنا لمنتظرون ...

(حمص) عبد القادر مينيمنة

رأي الأستاذ الشاعر « أبو شبكة » في ليالي الملاح التائه

هذا شاعر أحبه ، وقد زاد حبي له منذ أن أقصى لقب مهندس عن اسمه الشعري ، فلمهد خلا كان يدعى « علي محمود طه المهندس » فتذمرت من هذا اللقب في معرض حديث لي عن شعراء مصر ، وهمست في مسمع الشاعر أن كلمة « مهندس » تنفر أذني الموسيقية بما تنطوي عليه من الخطوط والمنعرجات ، وتشبكني بقضبان وحبال لا أطيقها . وكأنه يحبني هو أيضاً ويحترم أذني الموسيقية ، فارتفع بين ليلة وضحاها من « علي محمود طه المهندس » إلى « علي محمود طه »

وعلي محمود طه من أجمل شعراء مصر . فالجمال مزروع في جميع قصائده ، حتى في « أفراح الوادي » منها . ولكم تمنيت لو أفرغ مجموعته الأخيرة « ليالي الملاح التائه » من قصائد « أفراح الوادي » وأبقى هذه الأخيرة لمجموعة أخرى يوعيها ما يعرض لخاطره من أسباب التهاني والرثاء ...

* * *

استهل الشاعر مجموعته بـ « أغنية الجندول Gondole » وقد تكون هذه القصيدة أشعر ما في « ليالي الملاح التائه » وأجمل وأطرب ، وكفى ... لا أعلم ما بي ... أتراني متيماً هذه الليلة ؟

فتعريف الشاعر لقصيدته الساحرة هذه بأنها « تغريدة الموسيقار الكبير الأستاذ محمد عبد الوهاب » لا يعلى مقامها فى نظرى . فعبدالوهاب يغرد لمن هب ودب من الشعراء فضلاً عن أنه لا يشرف شاعراً كعلى محمود طه

* * *

أما أعمق قصائد « ليالى الملاح التائه » فهى ولا شك قصيدة « كأس الخيام » فقد قدر الشاعر فى قصيدته هذه على التسلل إلى خوابى نيسابور فشرب من الخمرة التى أسكرت عمر الخيام ، ورأى فى هذه الخمرة ما لم يره الدهماء من الناس :

قصة الزهـد التى غنوا لها علتهم بالسراب الخـادع
نشوة الشاعر ما أجملهـا هى مفتاح الخلود الضائع

لقد سكر من خمرة الشاعر فجاء بشعر روحانى من نسيجه ، وغمرك بجو سرى يدرك بالحس إذا أرهف وعمق ، ويحملك — على غير هوى منك — إلى نعيم من الحياة لن تقدر لك متعة فيه إذا لم تكن شاعراً فى أعماقك

كأس الخيام هى الحياة كما يجب أن تكون ، فيها الخمرة الخالدة ، هذه الخمرة التى فقدها الشعراء :

أيهـا الخالد فى الدنيا غراماً أين نيسابور والروض الأنيق
أين ممشـــوقك إبريقـاً وجاما هل حطمت الكأس أم جف الرحيق ؟

وكأنى بالشاعر قد فرغ الشعراء من حوله ، يقول لهؤلاء : « الكرمة ما تزال خضراء ، والمرأة ما تزال جميلة ، والطبيعة لم تخل عن عهدها ، فلمَ خمر فيكم الحس وجف الرواء ؟ أتراكم ضللتم طريق الخمارة الحبيبة ؟ »

كلمـا لألأ فى الشرق السنا دقت الباب الأكف الناحله
أيهـا الخمار قم وافتح لنـا واسقنا قبـل رحيل القافله

لزوال الحياة أوهامها اللذيذة فى هاتين الكلمتين : « رحيل القافلة » ، وقمة فى نفسى كتلك « الكوكو » من مطوقة الخيام على طاق كسرى

وقد لا تشيع فيك الكآبة مما فى « ليالى الملاح التائه » ، حتى تشيع فيك غمرة من الطرب ، ويلتقى هذا الطرب وتلك الكآبة فى مزيج يلطف فى نفسك ويخلق حولك جواً يوحى إليك شوقاً وحسرة ، شوقاً إلى متع الحياة ، وحسرة على زوالها

ها هم العشاق قد هبوا إلى الوادى خفافا
أقبلوا كالضـــوء أطيافاً وأحلاماً لطافا
ملأوا الشاطىء همساً والبساتين هتـــافا
للصبا والحسن والحب هنـا يا حبيبى هـذه الدنيا لنـا
فاملأ الكأس على شدو المنى واسقنا من خمرة الرين ، اسقنا

أجل ، أيها الشاعر ، إن الدنيا للشعراء ما بقى الحب فى قلوبهم الكئوف الياس أبر شبكه

تصويب

سيدى الأستاذ البليغ أحمد حسن الزيات صاحب الرسالة :

تحية وسلاماً . وبعد فقد رأيت فى العدد (٣٥٤) من مجلتكم الغراء تصويباً جاء فى صفحة البريد الأدبى بقلم الفاضل (محيى الدين اسماعيل) من البصرة يصحح فيه قول أستاذنا الطنطاوى : « يستقرى رمال الدأماء » الذى جاء فى مقاله بالعدد الممتاز . وقد استرعت هذه الكلمة نظرى بشكل خاص لأن هذا المعنى المبتكر فى الأدب العربى كان قد استوقفنى أيضاً حين قراءتى المقال منذ بضعة أسابيع . ولكننى لم أكتب شيئاً لعل الأستاذ يعود فيبين مرماه فى هـذا التعبير . ولـكنه لم يفعل ، والظاهر أنه أدرك أن هذا الأمر بيّن لا يحتاج إلى بيان . فأحببت بعد أن أعود إلى الموضوع — بإذنكم — وأنوّه عنه بكلمتين مخافة أن يخطئ فى فهمه بعض القراء كما حدث لصديقنا الأديب البصرى

لم يقصد الكاتب الصحراء (بالدأماء)، وإنما كان يعنى البحر الحقيق ، ومن المعلوم أن رمال البحر لا تقل عن رمال الصحراء واستقراؤها أصعب . لذا كان التشبيه بها أبلغ ، ووجودها فى القمر لا يمنع ذلك ، ولا أزال أذكر جيداً ذينك المثلين المشهورين فى الأدب التركى : « أكثر من رمال البحر » و « فى البحر الرمال وعنده الأموال »

(بغداد) فيصل صبيح نشأت

علاج للفتاة المنكوبة

حضرة الأستاذ الفاضل رئيس تحرير مجلة الرسالة الغراء

تحية واحتراماً وبعد ، فقد كتب الأستاذ المويلحي بالرسالة أخيراً يستنجد بأهل المعرفة لفتاة نكبت بلحية كثة للبحث عن علاج لهذه النكبة البدنية ، وفيما يلي ما يعرف عن الموضوع :

المعروف أن هرمون الغدة القشرية فوق الكلى له تأثير كبير في خلق مميزات الرجولة المتعددة ، وما نكبت به الفتاة وما يحتمل أن يبدو عليها من مظاهر أخرى في المستقبل يعود إلى نشاط هذه الغدة الزائدة، وهذا النشاط يعلل عادة بوجود أورام في الغدة تسبب هذا الهياج ، وعلاج الحالة جراحي باستئصال الورم ، ولا تمس الغدة لأن في استئصالها الموت في الحال واللحظة

وتصاب المرأة في سن اليأس بشارب خفيف ومرجعه هو ضعف المبيض في سن اليأس ، وهذه الحالة متداركة بالعلاج لهرمونات المبيض

ويلاحظ العلامة Binet أن الغدة الدرقية غدة نسائية ، أي أنها تكبر حجما عند النساء عن الرجال ، وقد يكون نشاط الرجل أكثر من المرأة راجع إلى كبر الغدد الأدرينالية (مجموع الغدد فوق الكلى) التي تعتبر عدد النشاط الإنساني عند الرجال .

كامل يوسف
عضو المعهد الفاشي البريطاني بلندن

حول نقد

حضرة الأستاذ الفاضل صاحب الرسالة :

الأستاذ عزيز فهمي أخطأ في روايته عن خطبة الأستاذ توفيق دياب خطأ طفيفاً لا يمس لب الموضوع حين ذكر أن خطبة البلشدير كانت في رثاء سعد ، بينما هي لم تكن إلا لتأييد مرشحي الوفد بالأسكندرية وقد كنت من شهود الحفلة التي وصفها الأستاذ عزيز ، ولا تزال ماثلة في ذاكرتي وذاكرة كل من حضر تلك الحفلة الانتخابية، وأظن أن الأساتذة: ممدوح بك رياض وعبد الفتاح الطويل وحسن سرور كانوا من شهود هذه الحفلة . . .

« السويس » محمد محمود دراية

آدم

حضرة الأستاذ صاحب الرسالة

تحية ... وبعد فقد قرأت في العدد ٣٦٠ من الرسالة الغراء مقال (الأسماء تعلل) للأستاذ مأمون عبد السلام، وهو في الحقيقة بحث قيم ودراسة ممتعة تعتبر خلاصة لتاريخ وضع الأسماء ومعانيها . ولقد أقام الكاتب الدليل على أن الأسماء تعلل . وبذلك هدم النظرية القائلة بأن (الأسماء لا تعلل) غير أني أعتقد أن الكاتب أخطأ في علة تسمية (آدم) إذ قال : « . . . فمعنى كلمة (آدم) الرجل لأنه أول رجل خلقه الله » والصواب عندي هو أن (آدم) سمي بهذا الإسم لأنه خلق من أديم الأرض - أي من قديمها - هذا ما أعتقده والسلام على الأستاذ (ع . ع)